

Analysis of cultural content in the textbook - the Arabic language book for the 4th year of primary school as a model

تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا
 tahleel almahtou aththaqaafee fee alkataab almadrsee- kataab allagha
 al'arbya lalsna arraab'a abtdaa'ee 'anmouzhjaa

د. الزهرة عدار¹، ليندة بن بسمي² ADDAR Azouhra, BENBESSAI Linda

1 المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، ranimaddar@gmail.com

2 المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، l_benbessai@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/12/21

تاريخ القبول: 2024/9/28

تاريخ الاستلام: 2024/2/26

Abstract: This study aimed to analyze the cultural content in the textbook, by monitoring the cultural elements included in the model book texts, describing them, and analyzing them in terms of quantity and quality, to infer the extent to which they represent the cultural elements required for this level of education, and the extent to which they take into account the learner's age and respond to his desires and inclinations. This is based on the descriptive approach and the method of analyzing the content of texts, with the help of a statistical tool.

The study concluded that the cultural content in the Arabic language textbook for the fourth year of primary school includes a variety of cultural elements that largely represent the cultural axes specified by the Ministry in the curriculum, the general reference for building curricula, and the directive law for education, aiming in their entirety to nourish the cultural dimension of the learner and develop His linguistic, intellectual and behavioral abilities, enhancing his national, spiritual and moral affiliation and values, and also working to develop his artistic taste and critical sense.

Keywords: school book; cultural content; values; the culture; Arabic language

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي، من خلال رصد العناصر الثقافية التي تضمنتها نصوص الكتاب الأمودج، ووصفها، وتحليلها من حيث الكمية والنوعية، للاستدلال على مدى تمثيلها لعناصر الثقافة المطلوبة لهذا المستوى من التعليم، ومدى مراعاتها لسن المتعلم واستجاباتها لرغباته وميوله، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل محتوى النصوص، مع الاستعانة بأداة الإحصاء. وخلصت الدراسة إلى أن المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يتضمن مجموعة متنوعة من العناصر الثقافية تمثل إلى حد كبير المحاور الثقافية التي حددتها الوزارة في المنهاج والمرجعية العامة لبناء المناهج، والقانون التوجيهي للتربية، تهدف في مجملها إلى تغذية البعد الثقافي لدى المتعلم، وتنمية قدراته اللغوية والفكرية والسلوكية، وتعزيز انتمائه وقيمه الوطنية والروحية والأخلاقية، كما تعمل على تنمية الذوق الفني والحس النقدي لديه.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي؛ المحتوى الثقافي؛ القيم؛ الثقافة؛ اللغة العربية.

المؤلف المرسل: د. الزهرة عدار،

1. مقدمة:

يُعد الكتاب المدرسي وثيقة رسمية تترجم المنهاج الدراسي الخاص بمادة ومستوى معيّنين، وأهم الوسائل التعليمية التي تستخدم في العملية التعليمية، باعتباره مصدرا أساسيا من مصادر نقل المعرفة، وتنمية المهارات والقدرات المختلفة لدى المتعلمين، كما يعدّ منهلا قويا في إكساب المتعلمين مختلف المعارف والمهارات اللازمة، فضلا عن إكسابهم القيم السامية الإنسانية والوطنية، والمعتقدات والعادات والتقاليد والعلوم والفنون، كما يُنمّي فيهم الاتجاهات الإيجابية ومهارات التعامل مع هذه العناصر، فالكتاب المدرسي نافذة يُطلّ من خلالها المتعلمون على العالم الخارجي، ويتعرفون عن طريقها على ثقافتهم وقيمتهم.

ويكتسي الكتاب المدرسي في وقتنا الراهن أهمية كبرى - أكثر من أي وقت مضى - نظرا لتعدد الوسائل والنوافذ التي يُمكن أن يستقي منها المتعلمون مختلف المعارف والقيم في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، لذا؛ بات من الضروري على وزارة التربية الوطنية إيلاء الأهمية القصوى للكتاب المدرسي في كل جوانبه الشكلية والبيداغوجية والقيمية والثقافية... ولعلّ الجانب الثقافي من أهم المحتويات التي يحمل الكتاب المدرسي في طياته، وتسعى المدرسة من خلال إكسابه وتنشيطه لدى المتعلمين تشكيل هويّة الأجيال الصاعدة.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تحليل المحتوى الثقافي في الكتب المدرسية باعتباره أمرا هاما وأساسيا لفهم الرؤية الثقافية وتوجهات الدولة في تشكيل هويّة المتعلمين، وهذا ما نسعى إليه من خلال تحليل المحتوى الثقافي الذي تحمله النصوص اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي -باعتبار اللغة مقوّمًا أساسيا من مقومات الهوية، وإحدى ركائز الثقافة، وحاملا قويا لتجميعها وتسجيلها ونقلها للأجيال - وذلك بالوقوف على جملة القيم الاجتماعية والثقافية التي يحتويها هذا الكتاب، وتحليلها تحليلًا يُسلط الضوء على مدى إحاطته بمختلف القيم الثقافية (الوطنية والدينية والعالمية) الواجب إكسابها متعلم هذه المرحلة، ومدى مناسبتها لعمره ومستواه.

2. إشكالية البحث: تبرز إشكالية البحث في الأسئلة الآتية:

- ما مدى احتواء كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي للعناصر الثقافية؟
- ما طبيعة القيم المتضمنة في المحتوى الثقافي لنصوص الكتاب؟ وما مدى مناسبتها لمتعلم هذه المرحلة؟
- ما مدى انسجام المحتوى الثقافي للنصوص المعتمدة مع واقع المجتمع وعناصر الهوية فيه؟

3. أهداف البحث: يهدف تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي إلى تحقيق العديد من الأهداف الأساسية وهي، أولاً: رصد القيم والمعتقدات الثقافية التي يتضمنها الكتاب المدرسي وفهم تأثيرها على المتعلمين. ثانياً: تقييم مدى تمثيل الثقافات المختلفة في الكتاب المدرسي والاعتراف بالتنوع الثقافي. ثالثاً: التعرف على مدى توافر كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على المحتوى الثقافي المناسب لمتعلمي هذه السنة، وأخيراً، تقديم مقترحات لتحسين المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي.

4. أهميته البحث: تنبثق أهمية البحث من أهمية الكتب المدرسية في تحديد الروافد الفكرية والثقافية لدى المتعلمين، وتأثيرها في بناء الهوية الوطنية وفهم التنوع الثقافي، وأهمية تضمين الكتب المدرسية للمحتوى الثقافي المناسب لبناء شخصية المتعلم، وأهمية تمثيله لواقع المجتمع وعناصر الهوية فيه.

5. مصطلحات البحث:

1.5. المحتوى الثقافي: يُعرف المحتوى الثقافي إجرائياً بأنه مجموعة المفاهيم والحقائق والمعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تميز مجتمعا أو شعبا أو دولة أو حضارة عن غيرها، والتي يتضمنها الكتاب المدرسي بهدف تعزيز الثقافة ونقل المعرفة والقيم الثقافية والأخلاقية للمتعلمين.

2.5. تحليل المحتوى الثقافي: تحليل المحتوى أسلوب بحث علمي يتبعه الباحث من أجل البلوغ إلى وصف كمي وكيفي هادف ومنظم لمحتوى الكتاب المدرسي، أما تحليل المحتوى الثقافي فنقصد به إجرائياً ذلك الوصف الكمي لمجموعة العناصر الثقافية المتضمنة في الكتاب المدرسي وتفسيرها تفسيراً علمياً.

3.5. الكتاب المدرسي: نعرفه إجرائيا بأنه المؤلف المُعدّ خصيصا لأغراض تعليمية، بحيث تعكس محتوياته المنهاج التعليمي، وتُقدّم وفق منهجية تعليمية معيّنة وفي أشكال مختلفة، قصد تحقيق أهداف تعليمية محددة.

6. الدراسات السابقة: ناقشت عديد الدراسات العلمية تحليل المحتوى في الكتاب المدرسي، ودرس بعضها دور الكتب المدرسية في تعزيز الثقافة والهويّة لدى المتعلمين، كما تناولت أخرى تحليل المحتوى الثقافي في كتب ومناهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين، نذكر فيما يلي عددا منها كدراسات سابقة لها علاقة بالدراسة الحالية.

أ. الدراسة الأولى: دراسة غرارة (2015/2014) رسالة ماجستير معنونة بـ "المحتوى الثقافي لنصوص الكتاب المدرسي- دراسة وصفية نقدية لمرحلة التعليم المتوسط"، اتخذت هذه الدراسة النصوص التعليمية في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط ميدانا لها، في محاولة لتتبع المحتوى الثقافي للنصوص وما يحمله من إحياءات، وعلاقة ذلك بالمتعلم، كما استهدفت الدراسة الكشف عن الجوانب الخفية التي ينطوي عليها المحتوى الثقافي في النصوص وعلاقته بواقع المتعلمين، ومدى استجابته لتطلعات الأمة وعناصر هويتها. وأسفرت الدراسة على جملة من النتائج تمثل أبرزها في أن المحتوى الثقافي كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط يشمل جوانب متعددة إلا أنه يفقد إلى معايير واضحة تحكم عملية اختياره وهذا ما يستدعي معايير ومقاييس مضبوطة لبناء المحتوى الثقافي تستند إلى طبيعة الأهداف المسطرة والسياسة التربوية المنتهجة.

ب. الدراسة الثالثة: دراسة أوليدي، وبقادر (2018) موسومة بـ "تحليل المحتوى الثقافي في نصوص اللغة العربية(الطور الأول من مناهج الجيل الثاني أنموذجا)"، توصلت الدراسة إلى أن مناهج الجيل الثاني أضفت تعديلات على المناهج السابقة في إطار التّماشي مع الزّاهن، فيما أولت أهمية لموضوع الثقافة وعناصرها، وضمنت النصوص الموجهة لمتعلمي هذا الطور بما يتوافق وسنهم، وأن النصوص المُساقاة في الكتب المدرسية ليست بناء لغويا فحسب بل كيانات ذات حمولة ثقافية يجب الوقوف عليها، أما المحتوى الثقافي فقد ورد متنوعا ومجسدا لقيم متنوعة في النصوص منها الثقافة الدينية، والصحية، والثقافة الجمالية، في حين لم تدرج الثقافة العالمية وفق ما سطرته المنظومة التربوية لهذا الطور التعليمي.

ج. الدراسة الثالثة: دراسة بوزكري وعبيزة (2018) وُسّمت بـ "قراءة في المحتوى الثقافي في دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية"، هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف عند المحتوى الثقافي في دفتر الأنشطة الخاص بالمرحلة التحضيرية، وتقديم قراءة له، وتوصلت الدراسة إلى أن دفتر الأنشطة الخاص بمرحلة التربية التحضيرية هو دفتر هام يحمل في طياته نصوصا لغوية وصورية تعكس واقع الطفل، وتجسد مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية والحضارية والخُلقية بما يتناسب وسن الطفل، والتي تؤهله للنجاح في المدرسة والمجتمع.

د. الدراسة الرابعة: دراسة خمقاني وعواريب (2019) عُنوانت بـ "المحتوى الثقافي في كتب مناهج الجيل الثاني بين إثبات الذات والتعريف بالآخر - كتاب السنة الأولى متوسط عينة"، حاولت الدراسة الإجابة عن إشكالية مُهمّة مفادها ما هي العناصر الثقافية المشكلة لبنية النص التعليمي في كتب اللغة العربية وهل هي قادرة على تقديم الثقافة بشكل واضح؟ وتوصلت إلى أن الكتاب تضمن محتوى ثقافيا متعددًا ومصادر ثقافية مختلفة، استوعب بشكل واضح الثقافة الوطنية، إلى جنب ثقافات أخرى عكستها النصوص التي تناولت أبعادا ثقافية عالمية وإسلامية.

هـ. الدراسة الخامسة: دراسة وعزيب (2022) موسومة بـ "دور الكتاب المدرسي في صنع ثقافة المتعلم تحليل المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، من خلال تحديد العناصر الثقافية التي يتضمنها الكتاب، ومدى تمثيلها للثقافة العربية والإسلامية، وتميزت بتناولها لدور الكتاب المدرسي في تشكيل ثقافة المتعلم، وهو دور أساسي لا يمكن إغفاله، كما أن الدراسة ركزت على المحتوى الثقافي في الكتاب، نظرا لدوره التأثيري في ثقافة المتعلم خصوصا في هذه المرحلة التعليمية. وخلصت الباحثة إلى أن المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي يتضمن مجموعة من العناصر الثقافية، منها: عناصر ثقافية متعلقة بالثقافة الجزائرية، عناصر ثقافية متعلقة بالثقافة الأدبية والفنية، عناصر ثقافية متعلقة بالقيم الروحية والأخلاقية، وأخرى متعلقة بالآداب والفنون...

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال تحليل هذه الدراسات، نلاحظ ما يلي:

- تركز هذه الدراسات على المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية، ولكن يمكن تطبيق نتائجها على الكتب المدرسية الأخرى.
- تعتمد هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لتحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي.
- تتفق الدراسات على أن الكتاب المدرسي يلعب دوراً مهماً في تشكيل ثقافة المتعلم، لذا يجب تضمينه العناصر الثقافية التي تعكس الثقافة العربية والإسلامية.
- تشير الدراسات إلى أن الكتاب المدرسي يتضمن مجموعة من العناصر الثقافية، منها:

✓ العناصر الثقافية الوطنية: الهوية الوطنية، المواطنة، الديمقراطية...

✓ العناصر الثقافية المتعلقة بالتراث العربي والإسلامي، مثل: القيم الإسلامية، وتاريخ وحضارة العرب.

✓ العناصر الثقافية المتعلقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مثل: العادات والتقاليد، والمؤسسات الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.

✓ العناصر الثقافية المتعلقة بالعلوم والفنون، مثل: العلوم الطبيعية، وعلوم الإنسان، والفنون الأدبية والتشكيلية.

بناءً على ما سبق أعلاه تأتي دراستنا لاستكمال ما طرحته هذه الدراسات بتسليط الضوء على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي المنبثق عن المناهج المعاد كتابتها والذي لم يعالج محتواه الثقافي -فيما نعلم- بحساب نسبة تواجد كل مجال من المجالات الثقافية في نصوص الكتاب النموذج، وهذا ما لم يتم في الدراسات التي راجعناها.

7. الإطار النظري:

1.7. الكتاب المدرسي: الماهية والأهمية

يُعرف الكتاب المدرسي بأنه وثيقة تربوية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية، تترجم ما يرد في المناهج التربوية الرسمية، ويكون في شكل صورة تنفيذية لما تحتويه هذه الأخيرة، ويعد الكتاب المدرسي دعامة تعليمية أساسية في عملية التعليم والتعلم، يستعمله كل من المعلم والمتعلم، فيرشد الأول إلى الطريقة التي تعينه على تحقيق الأهداف التربوية، ويكون للثاني وسيلة تعليمية تزوده بالمعلومات والمعارف التي تعينه على التعلم،

وهو وسيلة تعليمية تعبّر عن المنهاج وتتضمن فضلا عن المعارف والمهارات مجموعة من « الرموز والسلوكات الاجتماعية هي بمثابة خطاب مدرسي... ينطلق من مجموعة من التصورات والتمثلات حول العناصر المشتركة في التربية المدرسية، سواء تعلق الأمر بالطفل، أو الأسرة، أو المجتمع، وتشمل هذه التصورات والتمثلات أيضا منظومة القيم والمفاهيم المرتبطة بحاجيات ومراكز اهتمام الطفل» (أوزي، 2006، صفحة 215).

يضمّ الكتاب المدرسي عادةً محتويات في شكل معلومات ومفاهيم أساسية منظمة نسبيا بشكل علمي ومنطقي، تقدّم لتدريس مادة ومقرر دراسي معين وفي مدة زمنية محددة، أي أنه؛ مساحة تجمع فيها المحتويات المعرفية، والثقافية، والتاريخية والاجتماعية، لتوجّه إلى متعلمين في مستوى معيّن، بهدف تعزيز التعلم لديهم وتزويدهم بمختلف المعارف والقيم والمهارات التي تُسهم في بناء شخصياتهم وتكوينهم تكوينا شاملا، كما يوفر الكتاب المدرسي نصوصا -تتقل المحيط المعيش من الواقع الفعلي إلى النص اللغوي- وتمارين، وأنشطة تعليمية، ورسومات وخرائط... إلخ تساعد المتعلمين على تطبيق المفاهيم والأفكار المدرسة في سياق الحياة اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها. يحظى الكتاب المدرسي بمكانة بارزة في المنظومة التربوية، كونه مصدرا محوريا في تشكيل رؤية تعليمية تحددها الفلسفة التربوية للمجتمع، ووسيلة تعليمية هامة لما يتمتع به من قدرة على تحقيق غايات التربية، نظرا لدوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية التعليمية؛ وعلى هذا الأساس فإن الكتاب المدرسي يمثل «مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم» (عطية، 2014، صفحة 79)، إذ يُصمّم خصيصا لتزويد المتعلمين بجملة من المفاهيم والمعارف والمهارات المطلوبة في المنهاج، كما يعمل على إكسابهم القيم والمهارات المرغوب فيها، ويُنمّي لديهم الميول والقدرات؛ ومن ثمة تحقيق أهداف المنهج الدراسي (المعرفية، الوجدانية، النفسية والحركية).

2.7. مفهوم المحتوى الثقافي وأهميته في بناء شخصية المتعلم

يشكل المحتوى أحد أهم العناصر التي يتكون منها المنهاج الدراسي، وعرف بأنه «مجموع المعارف والخبرات التعليمية بمجالات نتاجاتها المتعددة المتضمنة في كل ما يشاهد ويقرأ أو يسمع، وفق ضوابط محددة» (عيد، 2016، صفحة 84)، كما يُمثّل

المصدر الرئيس للمعلومات والمعارف التي يقدمها المنهج للمتعلمين عن طريق الكتاب المدرسي مع طرائق اكتسابها، لذلك فإن هذا العنصر يعدّ جوهر الكتاب المدرسي الذي ترتبط به الأهداف وطرائق التدريس والأنشطة وعمليات التقويم» (عطية، 2014، صفحة 85)، ويشترط في بنائه أن يكون مرتبطاً بأهداف الكتاب المدرسي والمنهاج الدراسي، وأن يلامس حاجات المجتمع واهتمامات المتعلمين، كما ينبغي له أن يُنظّم بشكل يسمح للمتعلم بتوظيف فحواه في حياته اليومية، وأن يراعى في تأليفه ما يلي (عطية، 2014، الصفحات 86-86):

- الأبعاد الإدراكية والمعرفية؛

- الأبعاد الأدائية والعملية التطبيقية؛

- الأبعاد النفسية التي تتصل بالمتعلم وطرائق التعليم والتعلم؛

- الأبعاد الاجتماعية التي تتصل بالمجتمع وحاجاته وثقافته، وقيمه وعاداته وتقاليده.

ولعل أهم المحتويات التي يحملها الكتاب المدرسي وتسعى المدرسة إلى تمريرها وتثبيتها في شخصية المتعلمين، المحتوى الثقافي، وتبرز أهميته من أهمية الثقافة ذاتها، والتي تمثل في عمومها المكون الرئيس في بناء المجتمعات «وبخاصة عندما يتسع مفهومها ليشمل في دائرته كل أو أكثر أنماط السلوك الإنسانية التي تتشكل على ضوء محددات عدة تؤدي إلى صياغة تعبير ثقافي عن نمط العيش المرغوب فيه أو المرغوب عنه» (رضائي، 2009، صفحة 7)، وذهب بعض المفكرين إلى وصفها بأنها «ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدّرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع للثقافة» (غامري، دت، صفحة 5)، بما في ذلك اللغة، باعتبارها عنصراً من عناصر الثقافة التي تؤثر وتتأثر بها، وتنقل عبرها وتؤدي إلى استمرارها وتواصلها، ذلك لأن تكون اللغة عند الأفراد هو نتيجة طبيعية لعملية التثاقف التي يمرون بها، وهذه اللغة لا تؤدي إلى التفاعل المتبادل واستمرار الثقافة عند الأفراد فحسب، بل إنها تكون أيضاً سبباً لنمو وازدهار أفكار هؤلاء الأفراد. (رضائي، 2009، الصفحات 39-40)

وعليه يمكننا تعريف المحتوى الثقافي بأنه مجموعة المفاهيم والحقائق والمعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تميز مجتمعاً أو شعباً أو دولة أو

حضارة عن غيرها، والمضمون الذي يهدف إلى تعزيز الثقافة ونقل المعرفة والقيم الثقافية والأخلاقية للمتعلمين، بحيث يشمل مجموعة من الدروس والمواضيع التي تتناول الثقافة العربية والإسلامية والجزائرية بالإضافة إلى الثقافة العامة والتربية الوطنية، ويشمل الجوانب التاريخية والحضارية والفنية والأدبية والدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها مما يعكس ثقافة وهوية المجتمع؛ لذا تؤكد المناهج التربوية على ضرورة رفع المستوى الثقافي والتكويني القاعدي وتعميقه، وكذا التربية لتنمية مستدامة (الوزارة، 2009، صفحة 15)، ويناط بالمدرسة في إطار تأديتها للمهام المسندة إليها (مهام تربوية/ تعليمية، مهام التنشئة الاجتماعية، ومهام التأهيل) الاجتهاد في تغذية البعد الثقافي للمتعلمين، وصقل أذواقهم ووجدانهم... وتعمل على إكسابهم قيم الهوية الوطنية المرجعية (العروبة والإسلام والأمازيغية)، والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، ويؤكد هويتهم الثقافية والحضارية، ويؤهلهم للفتح-دون عقدة- على مختلف الثقافات (الوزارة، 2009، صفحة 37)، كما يجدر بالمدرسة أن تنمي وتعزز لدى المتعلمين مختلف القيم العالمية التي تشترك فيها الإنسانية بما يثري ثقافتهم ويُفعل دورهم في المجتمع.

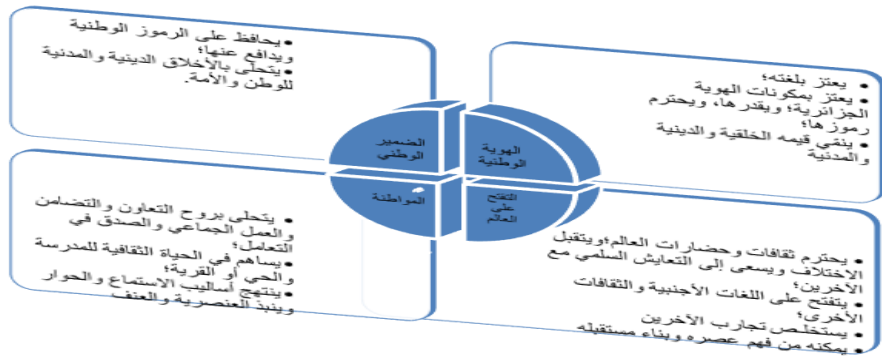
يكتسي المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي أهمية بالغة، بل يعدّ أحد غايات وأهداف المنظومة التربوية والمتمثلة في نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية (قيم الجمهورية والديمقراطية، قيم الهوية، القيم الاجتماعية، والقيم العالمية) (الوزارة، 2009، صفحة 26)، والتي يُسند إلى المدرسة تحقيقها من خلال تنشئة المتعلمين على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية، وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع (الجريدة الرسمية، 2008، صفحة 9)، ولا شك في أن المحتوى الثقافي هو المعين الذي تغترف منه المدرسة في تنشئتها للمتعلمين على القيم المطلوبة، وتسعى من خلاله إلى بناء شخصياتهم، وتشكيل هويتهم وتعزيز انتمائهم، ومن هنا تبرز أهميته في الكتاب المدرسي فضلا عن دوره المحوري في:

- مساعدة المتعلم في التعرف على ثقافته الخاصة والفخر بها والاحترام لها، وينمي لديه القيم والمبادئ والمعارف والمهارات التي تمكنه من المساهمة في تطويرها وحمايتها ونشرها.

- تمكين المتعلم من الاطلاع على ثقافات الآخرين واحترامها، ويكسبه القدرة على التواصل والانفتاح، والتعاون والتفاهم والتكامل معهم.
- تنمية مهارات المتعلم اللغوية والتعبيرية، ومهارات التواصل مع أفراد مجتمعه، والمجتمعات الأخرى.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، والتحليل المنطقي لدى المتعلم، وتنمية قدرته على مواجهة التحديات وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعلم المستمر والتكيف مع التغيرات.
- تنمية شخصية المتعلم وهويته وانتمائه، ووعيه الثقافي، وثقته بنفسه واستقلاليته وانخراطه في الحياة الاجتماعية والثقافية الوطنية والعالمية.
- توسيع آفاق المتعلم العقلية وتطوير قدراته الثقافية والاجتماعية، ويتيح له فهم التاريخ والتراث الجزائري والعربي والإسلامي.
- تعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي والتسامح، وغرس القيم والمبادئ والعادات الاجتماعية الإيجابية.

3.7. خصائص المحتوى الثقافي للمرحلة الابتدائية:

من المؤكد الذي لا مَرِيّة فيه أن لكل مرحلة تعليمية وفئة عمرية للمتعلمين محتوى تعليمي خاص، تحكمه مجموعة من الخصائص ترتبط بمناسبته وملاءمته لخصائص هذه الفئة، وتستجيب لاهتماماتهم وحاجاتهم المعرفية والوجدانية والحسركية، وقد حددت مناهج مرحلة التعليم الابتدائي مكونات ملمح التخرج من الابتدائي، وحصرتها في ثلاثة ميادين مهمة (ميدان تكوين الشخصية، ميدان الكفاءات العرضية، وميدان المعارف)، ولعلّ ميدان تكوين الشخصية هو الميدان الأوثق بالمحتوى الثقافي، وقد بيّنت المناهج ما يُفترض أن يتحقق في متعلم الابتدائي سواء على مستوى ترسيخ القيم الوطنية (روح الانتماء، واحترام رموز ومؤسسات الوطن، توسيع معرفته بموروث الأمة اللغوي والثقافي والحضاري والتاريخي والديني والجغرافي..) أو على صعيد التفتّح على العالم بما يحمله من تعدد في البلدان والحضارات والثقافات.



الشكل 1: القيم والمواقف في ملحق التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي (الوزارة، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، صفحة 34)

كما حصرت مناهج مرحلة التعليم الابتدائي المحاور الثقافية التي تتمحور حولها الدروس والنصوص في كل من الطورين الثاني والثالث على النحو الآتي: الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الحقوق والواجبات، القيم الإنسانية، الأيام الوطنية العالمية، الحياة الثقافية، خدمات اجتماعية، الرياضة والصحة، الإعلام ووسائل الاتصال، الأسفار والرحلات، علم الابتكار والابداع، الصناعات والحرف، الكوارث الطبيعية، علم الفن والرياضة، (الوزارة، 2016، صفحة 5)، هذا ولجعل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي ملائماً ومفيداً ومؤثراً بالنسبة لمتعلمي المرحلة الابتدائية، تُلجّ الحاجة على مراعاة جملة من المعايير والمبادئ التي تضمن جودته وفعاليته، يتمثل أهمها فيما يأتي:

- المواءمة مع غايات وأهداف التربية، وما ينص عليه المنهاج من مخرجات وطرائق ووسائل تعليمية، والنقويم.

- المواءمة مع واقع وحاجات المجتمع، والتوجهات الوطنية، وتطلعات المتعلمين.

- المواءمة مع القيم والمبادئ والمعايير والسياسات الوطنية، والقوانين والاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الإقليمية والدولية.

- المواءمة مع ثقافة المجتمع، وتاريخ الأمة وحضارتها، وعناصر هويتها.

كما تتطلب عملية إدراج المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي الموجه لمتعلمي

مرحلة التعليم الابتدائي مجموعة من المعايير التي ينبغي مراعاتها وهي:

-مراعاة بساطة المفردات ووضوح الأفكار؛

-مراعاة التدرج من البسيط إلى المعقد؛

-ربط المحتوى بخبرات وواقع المتعلمين واهتماماتهم؛

-استخدام القصص والأمثلة التوضيحية؛

-إبراز القيم الإيجابية، والحرص على تقديمها بطريقة جذابة ومشوقة ومحفزة.

4.7. تحليل المحتوى الثقافي وأهميته في السياق التعليمي:

يعرف تحليل المحتوى الثقافي على أنه أسلوب بحثي يهدف إلى دراسة وتقييم المضامين الثقافية التي تتضمنها المواد التعليمية أو الإعلامية أو الفنية أو غيرها من مصادر الاتصال (درويش، 2011)، فهو بمثابة الأداة التي تفحص وتقدر الرسائل والمعاني ذات الصلة بالثقافة، وتنبثق أهميته في السياق التعليمي من أهمية الكتاب المدرسي، الذي يتوجب العناية به والحرص على تفحص محتوياته، والعمل على تحسينها وتجديدها كلما دعت الضرورة، كما تبرز أهميته أيضا في:

- فهم وتقييم المعرفة وتفسير الرؤى الثقافية المتضمنة في الكتاب المدرسي، ومدى تأثيرها على المتعلمين واتجاهاتهم الفكرية.

- الإسهام في عملية تصميم كتب مدرسية ذات مضامين غنية وشاملة.

- تحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى الثقافي للكتاب وتوفير مقترحات لتطويره وإثراء تجربة التعلم.

- يوفر تحليل المحتوى الثقافي إطارًا للتفكير النقدي وتحليل الرسائل الثقافية المنقولة في الكتاب المدرسي.

- تحديد المفاهيم الثقافية المشتركة التي يحتاجها المتعلمون لتطوير فهمهم للعالم وتعزيز تعدد الثقافات والتسامح.

- الكشف عن التحيزات الثقافية أو النقص التي تعترض الكتاب المدرسي، واقتراح طرق لتحسينها.

- فهم مدى اكتمال وتنوع المعلومات المقدمة للمتعلمين، ومدى توافقها مع أهداف ومتطلبات البرنامج الدراسي.

- تحديد معايير التعليم المناسبة للمواضيع المختلفة وتحسين تجربة التعلم لدى المتعلمين.

- تقييم الطرق والأساليب التعليمية المستخدمة ومدى فعاليتها في تحقيق أهداف المحتوى الثقافي.

- ضمان جودة المحتوى وصلاحيته التعليمية، عن طريق تقدير مستوى التغطية الثقافية، بالإضافة إلى تقدير كفاءة استخدام اللغة.

8. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.8. منهج الدراسة: اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره طريقة بحث يعالج ظواهر وأحداث وممارسات فعلية تسمح بدراستها وقياسها، على صورتها دون تدخل الدارس في مجرياتها، ويمكن له أن يصفها وصفا علميا (سلمان، 2016، صفحة 26) واعتمدتا على أسلوب تحليل المحتوى الذي يتوافق مع موضوع الدراسة وأهدافها، دون أن تهمل الإحصاء في أبسط تطبيقاته المتعلقة بحساب النسب المئوية لمختلف القيم الثقافية في نصوص الكتاب الأنموذج.

2.8. مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع وعينة الدراسة في نصوص (فهم المنطوق، المحفوظات، الإدماج) من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في الجزائر، طبعة 2018/2017، الذي أشرف على طبعه الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يتكون الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية، وردت في 143 صفحة.

3.8. أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة حول تحليل المحتوى الثقافي في الكتب المدرسية، وبالاستعانة بالجانب النظري للدراسة، والوثائق الرسمية (المرجعية العامة للمناهج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي) عمدنا إلى تصنيف المحتوى الثقافي إلى خمسة مجالات يبينها الجدول أسفله، وتحديد العناصر الدالة عليها كمؤشرات، ثم اللجوء إلى تحليل نصوص كل مقطع تعليمي على حدى، بحساب تكرارات ورود هذه المؤشرات، ثم الجمع بين نتائج تحليل المقاطع الثمانية للحصول على نتائج تحليل المحتوى الثقافي للكتاب.

الجدول 1: جدول مجالات المحتوى الثقافي والعناصر الدالة عليها

العناصر الدالة	المجال
- التعاليم الدينية: مثل صلاة، الصوم، الزكاة، الدعاء... - القيم الأخلاقية: الكرم، الشجاعة، الصبر، الحلم، حب الخير، الرحمة، الإيثار، الصدق، علو الهمة....	الثقافة الروحية والدينية
- الاعتزاز بالوطن، الحنين إلى الوطن، النعي بجماله - الشخصيات الوطنية، الرموز الوطنية، الأسماء المحلية - المعالم الجغرافية والمعالم الأثرية والسياحية - العادات والتقاليد: الأعراس، الحتنان... - التراث التقليدي: الأطعمة، اللباس	الثقافة الوطنية
- تقدير الجمال وتذوقه - الفنون الأدبية: القصة، الحكاية، المسرح، والأناشيد، الشعر - الموسيقى والرسم والنحت....	الثقافة الجمالية والفنية
- التوعية الصحية، الغذاء المتوازن، الوقاية من الأمراض، أهمية الرياضة للصحة - حماية البيئة، الرفق بالحيوان، التحذير من التلوث، حماية النباتات - فضل العلم، الابتكارات والاختراعات، الاكتشافات، التكنولوجيا والمعلوماتية	الثقافة العلمية والعالمية
- قيم الأسرة: حب الوالدين، التكافل الأسري، الأخوة - قيم المجتمع: التضامن، التعاون، التكافل، نبذ التفرقة - حب العمل، الاعتماد على النفس، تقدير المهنة	الثقافة الاجتماعية

4.8. صدق وثبات أداة الدراسة:

يهدف تحديد صلاحية ومناسبة الأداة للدراسة، ودرجة تمثيلها للهدف، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي والتقويم، ومفتشين لمادة اللغة العربية من المستويين الابتدائي والمتوسط ومن ثمة التحقق من صدق الأداة، ومن أجل التحقق من ثبات الأداة تم تحليل نصوص المقطع الأول من الكتاب، وإعادة تحليله بعد أسبوع، ثم حساب معامل الثبات بواسطة معادلة هولستي، حيث تراوحت النتائج بين 86% و 90% كما هو موضح في الجدول أدناه، وهو معدل يسمح باستكمال الدراسة.

جدول 2: جدول يوضح معامل الاتفاق بين التحليلين لكل مجال

المجال	معامل الثبات
الثقافة الروحية والدينية	86 %
الثقافة الوطنية	88 %
الثقافة الجمالية والفنية	86 %
الثقافة العلمية والعالمية	87 %
الثقافة الاجتماعية	90 %

5.8. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تحديد مجالات الثقافة وتحليل نصوص الكتاب وفقها حصلنا على النتائج المبينة في الجدول أدناه، والمتمثلة في النسب المئوية الممثلة لكل مجال حسب المقاطع التعليمية، ثم نتائج التحليل لكل مجال في المقاطع الثمانية مجتمعة.

جدول 3: جدول نتائج تحليل المحتوى الثقافي في نصوص كتاب اللغة العربية

النسب الكلية (%)	النسب المئوية (%) حسب كل مقطع								المجال
	8	7	6	5	4	3	2	1	
19.55	2.77	6.66	5.08	11.11	13.33	9.52	18.86	30.43	الثقافة الروحية والدينية
43.68	37.5	13.33	26.31	18.51	0	69.84	37.73	15.21	الثقافة الوطنية
28.37	15.27	13.33	8.47	17.81	6.66	3.17	35.84	41.30	الثقافة الاجتماعية
17.04	8.33	11.66	30.50	0	13.33	9.52	7.54	4.34	الثقافة الجمالية والفنية
49.45	36.1	55	13.5	55.5	66.6	7.93	3.77	8.69	الثقافة العلمية والعالمية

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه نجد أن مجال الثقافة العلمية والعالمية هو المجال الأكثر وروداً في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بنسبة 49.45%، تلاه مجال الثقافة الوطنية بنسبة 43.68%، ثم مجال الثقافة الاجتماعية بنسبة 28.37%، وجاء مجال الثقافة الروحية والدينية بنسبة 19.55% في المرتبة الرابعة، في حين تذيّل الترتيب مجال الثقافة الجمالية والفنية بنسبة 17.04%، وفيما يلي قراءة للنتائج حسب كل مجال من مجالات الثقافة وفق ترتيبها الوارد في الجدول.

أ. الثقافة الروحية والدينية:

يعد مجال الثقافة الروحية والدينية من أهم المجالات الثقافية التي تهتم بها المناهج التربوية، والتي تسعى من خلالها إلى غرس قيم ديننا الحنيف في نفوس المتعلمين وتربيتهم على الأخلاق والمثل العليا، وقد تضمنت نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي جملة من القيم الدينية من مثل تعظيم الخالق والامتنان له، وتقدير الرموز الدينية والشعائر الإسلامية، كما حملت هذه النصوص الكثير من القيم الأخلاقية والروحية من مثل الصبر والصدق، ونبذ البخل، والشهامة، والإرادة، والوفاء، والأمانة. بلغت نسبة حضور الثقافة الدينية والروحية في الكتاب 19.55% وهي نسبة ضئيلة إذا ما اعتقدنا أن غذاء الروح أولى من غذاء الجسد، وأن الثقافة الدينية من

الأولويات بل هي الأساس القويم والتمتين الذي تُبنى عليه شخصية المتعلم. أما عمّا ورد كمؤشر عن الثقافة الروحية والدينية في نصوص الكتاب تلك الشذرات الدالة على العطاء وعزة النفس في نص ماسح الزجاج، والدالة على الإيثار والسخاء في نص حفنة نقود، وما ساقه نصيّ البائع الصغير وصحوة بخيل من قيم الصدق والأمانة، والقناعة ونبذ البخل.

ب. مجال الثقافة الوطنية:

تمثل الثقافة الوطنية بمختلف أبعادها منظومة القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والأعراف والممارسات التي يشترك فيها أبناء الوطن، وهي أحد أركان الهوية المشتركة بينهم، ونظرا لمكانتها جعلتها المنظومة التربوية من بين غاياتها وأهدافها، وضمنتها محتويات الكتب المدرسية بغرض تعريف المتعلم بوطنه ومكوناته الجغرافية والتاريخية، وتعزيز الوعي لديه بالانتماء وحب الوطن، والاعتزاز به والولاء له.

وقد برزت الثقافة الوطنية في نصوص الكتاب بنسبة 43.68% وهي نسبة تنم عن اهتمام السياسة التربوية بهذا المجال، أما عن المؤشرات الدالة عن الثقافة الوطنية في النصوص فقد توزعت بين حب الوطن، والحنين إليه من خلال نص «الحنين إلى الوطن»، والتعريف برموزه والمناضلين من الشهداء كنص "الأمير عبد القادر" ونص "الزائر العزيز" الذي يتحدث عن الشهيد مصطفى بن بولعيد، وذكر العادات والتقاليد السائدة من مثل ما ورد في "تاجماعت أو التويضة"، والتغني بجماله وإبراز مناطقته الجغرافية من خلال نص "أجمل الأوطان"، الطاسيلي، بلاد الطوارق. كما تضمنت النصوص مؤشرات ثقافية وطنية أخرى كتوظيف الأسماء الجزائرية مثل: محند، أرزقي، الكاهنة، عائشة، أحمد، وغيرها كثير، بالإضافة إلى موروث ثقافي يمثل المأكولات الكسكسي، البغدير، الديول والألبسة كالبرنوس، الخلالة، القرداش، المنسج.

ج. مجال الثقافة الاجتماعية:

من منطلق أن المتعلم كائن ذو طابع اجتماعي، يولد في المجتمع وينشأ فيه ليعود إليه؛ فإن المجتمع هو المصدر الذي يشكل له نمط الحياة ويمده بالأفكار والتصورات، ويتشرب منه القيم والمبادئ والأخلاق والعادات والتقاليد... ثم يعود إليه بانبا ومشيدا ومطورا، لذا خصصت المناهج التربوية حيزا كبيرا ومهما للثقافة ذات

البعد الاجتماعي في الكتب المدرسية، وقد حظي مجال الثقافة الاجتماعية في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بنسبة حضور قدرت ب 28.37%.

بدأت الثقافة الاجتماعية في النصوص من خلال القيم الأسرية في حب الوالدين والأسرة، والأخوة، وروح التعاون والتشارك، وقيم نبذ التفرقة، والتضامن والتكافل، وأهمية الجماعة، والسعي للغير، ومساعدة المحتاجين، التي أبرزها-على الخصوص- نص "تاجماعث"، ونص "المعلم الجديد" وحسن الجيرة في نص "حفنة نقود" من المقطع الأول، ونص "بين الجارين" الذي تضمنه المقطع الثاني.

د. مجال الثقافة الجمالية والفنية:

تهتم المنظومة التربوية بالثقافة ذات البعد الجمالي والفني في المناهج والكتب المدرسية، لما لها من أثر إيجابي على وجدان وسلوك المتعلم، وتسعى من خلال محتوياتها إلى تقديم جملة من القيم والمعارف والمهارات التي تسمح للمتعلم بتقدير وتذوق الفن والجمال بكل صوره، وتصلق ذائقته الفنية، وتنمي لديه مهارة الابداع والابتكار من خلال التعبير عن نفسه بأشكال مختلفة، وقد برز هذا المجال من الثقافة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بنسبة 17.04%، وهي نسبة في اعتقادنا قليلة بالنظر إلى عديد الفنون الأدبية التي تزخر بها لغتنا العربية، وبالنظر إلى باقي الفنون من زخرفة ونحت وتصوير، وعزف وموسيقى، وحرف يدوية كصناعة الفخار والنجارة...

تظهر الثقافة الفنية والجمالية في نصوص الكتاب من خلال الأناشيد التي ضمها قسم المحفوظات تحت مسمى "حلو الكلام"، فيما ذكرت القصة في نص "سر العداوة بين القط والفأر" والإشارة إلى الحكاية في نص "القاص الطارقي" وغاب عن الكتاب فن المسرح على الرغم من مناسبه لسن متعلمي هذا المستوى، ومدى أهميته على الجوانب الوجدانية والسلوكية لديهم. كما عبر عن الثقافة الجمالية من خلال النصوص التي تتناول تذوق جمال الطبيعة، وجمال الوطن بمدنه وجباله وصحرائه، وسواحلها، وتذوق جمال اللباس التقليدي الجزائري خاصة في نص "لباسنا الجميل" وبعض الحرف من مثل الحياكة وغزل الصوف..

هـ. مجال الثقافة العلمية والعالمية:

تعد الثقافة العلمية والعالمية من أهم المجالات التي تركز عليها المناهج التربوية، لما لها من فوائد جمة تعود على المتعلمين وعلى المجتمع عامة، من خلال تزويد المتعلمين بالمفاهيم العلمية الأساسية وإطلاعهم على الاختراعات والتكنولوجيات الحديثة، بهدف التشجيع على الابتكار وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وحماية البيئة، وتعزيز الصحة والرفاهية، كما تساعد المتعلمين على فهم العالم والانفتاح على مختلف الثقافات والحضارات، مما يسمح لهم بالتواصل والقدرة على التكيف مع المتغيرات، فضلا عن تعزيز قيم التسامح واحترام التنوع.

مثّل مجال الثقافة العلمية والعالمية في نصوص الكتاب نسبة قدرت 49.45% وهي النسبة الأعلى مقارنة بالمجالات الأخرى، وبرزت مؤشرات المجال في عدة نصوص من مقاطع: الصحة والرياضة، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار. والتي يسعى من خلال إلى الحثّ على الرياضة، واتباع نظام غذائي صحي، والمحافظة على البيئة بكل مكوناتها، والتعريف بالمخترعات الحديثة كالغواصة والصاروخ، وما تعلق بالتكنولوجيا كالحواسيب المتطورة، وذكر مزاياها وفوائدها على الأفراد والمجتمعات، على أن لا ننسى القلم وأهميته في تطور المجتمعات قديما وحديثا، ثم جعلت النصوص من الرحلات والأسفار مطيّة لتعريف المتعلمين بالعالم وبثقافته وحضاراته المختلفة، وهي لا شك قيم تنبذ التمييز وتعزز احترام الآخر.

9. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث تحليل المحتوى الثقافي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك بنقح نصوصه وحصر المجالات الثقافية الواردة فيها، والقيم الدالة عليها، وتوصلنا إلى ما يلي من النتائج:

- ضالة محتوى مجال الثقافة الروحية والدينية في نصوص كتاب اللغة العربية.
- غياب شبه تام للمحتوى الثقافي المتعلق بالتاريخ العربي والإسلامي.
- وجود محتوى ثقافي وطني مناسب من حيث الحجم والنوع، يتعلق بالرموز الوطنية والهوية والعادات والتقاليد والمعالم الجغرافية والأثرية التي تزخر بها الجزائر، فضلا عن أسماء شخصيات ممثلة للوطن، وأسماء محلية مستمدة من المجتمع الجزائري.

- حضور محتشم للثقافة الجمالية والفنية التي تستهدف تنمية الحسّ الجمالي لدى المتعلمين، خاصة ما تعلق منها بالحكاية والقصة، وغياب كامل للمسرح.
- كثافة المحتوى الثقافي ذو البعد العلمي والعالمي على نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، والتركيز أكثر على الاختراعات والتكنولوجيا والقيم الإنسانية، التي نعتقد رغم ضرورة وأهميتها في رحلة تكوين المتعلم إلا أن الإفراط فيها في هذا السن قد لا يكون مناسباً نظراً للطابع التجريدي الذي يعتريها.
- ختاماً قمين بنا القول إن المحتوى الثقافي في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تضمن قيماً ومفاهيم ثقافية متنوعة، تفاوتت نسب تواجدها من نص إلى آخر ومن مجال ثقافي إلى آخر، في محاولة لمؤلفي الكتاب تمثيل للعناصر الثقافية التي نص عليها المنهاج ومختلف الوثائق التربوية، وفي ضوء هذه النتائج يمكننا تقديم بعض التوصيات الجادة في مجال تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي لتتخذ من هذا البحث منطلقاً لبلوغ آفاق واسعة في المجال:
- ضرورة مراجعة الكتب المدرسية من حيث محتوياتها المعرفية والثقافية والمهارية، وتخصيص دراسات للمحتوى الثقافي في الصور التي تتضمنها الكتب المدرسية.
- التأكيد على تنويع المحتوى الثقافي ومصادره بما يخدم الأهداف والغايات التربوية وبما يتناسب مع سن وواقع المتعلم.
- العمل على إشراك مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والفنون في وضع محتوى الكتب المدرسية.

10. قائمة المراجع:

1. أبو الرب، محمد عبد الله صالح، ودرويش عبد العزيز موسى، (يناير 2011)، تحليل المحتوى الثقافي لكتاب القراءة الميسرة، مجلة بحوث التربية النوعية، ع19.
2. أوزي، أحمد، (2016)، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الحديدة، المغرب.
3. الجريدة الرسمية، (27 يناير 2008)، القانون التوجيهي للتربية، ع4، المادة5، الجزائر.
4. خوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحي اسماعيل، (2016)، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر، الأردن.
5. راد، فيروز و رضائي، أمير، (2009)، تطوير الثقافة دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي، مكتبة مؤمن قريش، بيروت.
6. الزويني، ابتسام وضياء، العرنوسي، وحاتم، حيدر، (2013)، المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
7. زيدان، سلمان، (2016)، تطوير التعليم الجامعي لتنمية المجتمعات في ضوء إدارة الجودة، مركز الكتاب الأكاديمي.
8. الفاربي، عبد اللطيف والغرضاف، عبد العزيز، (1994)، معجم علوم التربية- مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة، المغرب.
9. غامر، محمد حسين، (د ت)، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
10. الهاشمي، عبد الرحمن و عطية، محسن علي، (2014)، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صاء للنشر، عمان.
11. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2009)، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الجزائر.
12. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2009)، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر.
13. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (2016)، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.